

The Effect of an Artistic Activities based Program on at Giving Children Some Values of Citizenship - A Semi-Empirical Study in Tartous City

Dr. Anwar Hmaedoosh*

Dr. Ragda Nassor**

Madlen Mohammad Suleiman***

(Received 4 / 2 / 2020. Accepted 29 / 4 / 2020)

□ ABSTRACT □

The research aims to identify the effect of artistic activities in giving kindergarten children between (5-6) years, some values of citizenship. Use the quasi-experimental approach. The research sample was included (42) boys and girls, from the kindergarten in Tartous city, divided into two groups: the experimental group made up of (20) boys and girls, and control group consisting of (22) boys and girls, data was then collected and statistically analyzed: using the SPSS package, and the research reached the following results:

-There is statistically significant difference between the mean scores for the children of the experimental and control groups in the post-application to test the values of citizenship in favor of the experimental group.

-There is statistically significant difference between the mean scores of children in the experimental group in the pre and post applications to test the values of citizenship in favor of the post application.

- No statistically significant difference between the mean scores of male and female children of the experimental group in the post application to test the values of citizenship on the axis of

rights, while a difference was found on the axis of belonging to the homeland and the axis of

duties in favor of females.

The research also presented proposals, including: the necessity to include artistic activities in kindergarten ideas and roles that help the child to practice the values of citizenship. Such as training him to exercise his rights and duties, and respect the rights of other children.

Key words: artistic activities, citizenship values, kindergarten child,

* Associate Professor in Child Education Department, Faculty of Education, Tartous University, Syria.

** Associate Professor in Curricula and Teaching Methods Department, Faculty of Education, Tishreen University, Syria.

*** Postgraduate Student in Curricula and Teaching Methods Department, Faculty of Education, Tishreen University, Syria.

أثر برنامج قائم على الأنشطة الفنية في اكساب أطفال الروضة بعض قيم المواطنة دراسة شبه تجريبية في مدينة طرطوس

د. أنور حميدوش*

د. رغداء منصور**

مادلين سليمان***

(تاريخ الإيداع 4 / 2 / 2020. قبل للنشر في 29 / 4 / 2020)

□ ملخص □

هدف البحث إلى تعرّف أثر برنامج قائم على الأنشطة الفنية في اكساب أطفال الروضة ما بين (5-6) سنوات بعض قيم المواطنة، استخدم المنهج شبه التجريبي، بلغ عدد أفراد عينة البحث (42) طفلاً وطفلة تم اختيارهم عشوائياً من إحدى رياض أطفال مدينة طرطوس، وزعت إلى مجموعتين تجريبية وعددها (20) طفلاً وطفلة، وضابطة وعددها (22) طفلاً وطفلة، تم تطبيق برنامج الأنشطة الفنية، واختبار قيم المواطنة المصور، ثم جمعت البيانات وحللت إحصائياً باستخدام حزمة SPSS، وتوصل البحث إلى النتائج الآتية:

- وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار قيم المواطنة لصالح المجموعة التجريبية.

- وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار قيم المواطنة لصالح التطبيق البعدي.

عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات ذكور وإناث أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار قيم المواطنة على محور الحقوق، في حين وجد فرق دال إحصائياً على محور الانتماء للوطن، ومحور الواجبات لصالح الإناث. كما قدم البحث مقترحات منها: ضرورة تضمين الأنشطة الفنية في الروضة الأفكار والأدوار التي تساعد الطفل على ممارسة قيم المواطنة. كتدريبه على ممارسة حقوقه وواجباته، واحترام حقوق الأطفال الآخرين.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة الفنية، قيم المواطنة، طفل الروضة،

*أستاذ مساعد، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة طرطوس، اللاذقية، سورية.

** أستاذ مساعد، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

*** طالبة دكتوراه، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين، سورية.

مقدمة

في ظل الظروف المحيطة بنا اليوم من ثورة علمية وتكنولوجية، وعولمة وما رافقها من تغيرات اجتماعية واقتصادية وسياسية وفكرية وثقافية، تبرز اليوم أهمية تربية الأجيال على المواطنة؛ من أجل إعداد المواطن الصالح المتمسك بهويته والقادر على الانفتاح على ثقافات وشعوب العالم، دون أن يؤثر ذلك على انتماءه لوطنه وحرصه على مصلحته. وتعدُّ مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان، إذ يتم فيها وضع البذور الأولى لشخصيته، وتتحدد فيها اتجاهاته وميوله وسلوكه، ومرحلة رياض الأطفال هي أفضل فترات التعلم واكتساب الخبرات، وذلك من خلال الأنشطة المتنوعة التي تؤثر في تشكيل مفاهيم الطفل، وإشباع حب الاستطلاع لديه، وإكسابه العديد من الاتجاهات السلوكية (Al-Bikatoshi, Al-Sawy, 2005, 107). فمرحلة الطفولة الفترة الذهبية لإكساب الطفل المفاهيم المتعلقة بالمواطنة، وتنمية قدراته في مختلف الجوانب، لأن الإحساس بالمواطنة شعور ينمو عن طريق المعرفة والمعاشية، وهذا يتطلب أن نخاطب وجدان الطفل، وأن نمده بالمعارف والاتجاهات والمهارات الضرورية لينشأ على حب الوطن ويكون قادراً على إدراك حقوقه وواجباته.

وتؤدي مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأُسرة والمدرسة ورياض الأطفال دوراً بارزاً في هذا المجال، فالطفل بطبيعته يولد وهو بحاجة للانتماء إلى أسرة ثم إلى حي يسكن فيه ثم إلى مدينة ومحافظة ووطن يعد نفسه جزء منه ويفخر بالانتماء إليه، ويمكن لرياض الأطفال أن تكمل دور الأسرة في تنشئة الطفل على قيم المواطنة والانتماء للوطن عبر مُدخلاتها المختلفة والتي أهمها المعلمة، والمناهج الدراسية، وطرائق التدريس المتبعة، والأنشطة، والمناخ السائد فيها. فالأطفال يقضون وقتاً ممتعاً من خلال الأنشطة الفنية والتعامل مع الأوراق والألوان والخامات المختلفة، ويعبرون عن أفكارهم ومشاعرهم، وفي الوقت ذاته يمكن توظيفها لإكسابهم العديد من المفاهيم أو المهارات أو الاتجاهات المرتبطة بموضوع معين، وهذا ما أكدته دراسة (Kuang & Ching, 2007) التي بينت أن الأطفال يستخدمون الفن لإبراز أفكارهم وحقيقتهم واقعهم بالوسائل التي يختارونها بأنفسهم ويشعرون بسعادة بالغة في أثناء عملهم الفني. وكذلك دراسة (Abdul Atti, 2007) التي أوصت بتدعيم الأنشطة المقدمة للأطفال بحيث تشمل السلوكيات الحميدة، والمعاملات المرغوبة بقصد تربية المواطنة وتعزيز انتماء الطفل لمجتمعه.

إذ من الممكن أن نستغلَّ عشق الطفل للألوان والرسومات واستخدام الخامات والأدوات الفنية المختلفة لنقدم لهم بعض المفاهيم والخبرات ذات الصلة بوطنهم وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم من خلال أعمالهم الفنية. ونظراً لأهمية هذا الموضوع وقلة الأبحاث والدراسات التي تناولت قيم المواطنة على الصعيد المحلي، ولأهمية الأنشطة وخاصة الفنية لطفل الروضة، يأتي البحث الحالي للتعرف إلى أثر برنامج قائم على الأنشطة الفنية في اكتساب أطفال الروضة بعض قيم المواطنة.

مشكلة البحث

إن العناية بالأطفال وإعدادهم وتنشئتهم ليكونوا قوة المستقبل ليست وليدة العصر الحاضر، إلا أن المواطنة مفهوم حديث نسبياً ولكنها كمضمون قديم قدم المجتمعات الإنسانية نفسها، كما أن إشاعة القيم التربوية والوطنية لدى أطفال ما قبل المدرسة يأتي في مقدمة الأهداف التربوية للعالم المتقدم. فقد أكدت دراسات عديدة أهمية تنمية المواطنة لدى أطفال ما قبل المدرسة، كدراسة كل من (Papanastasiou, C., & Koutselini, 2003)، و (Allan, & Amson, 2004)، و (Michalopoulou, 2014)، وكذلك بينت دراسة (Mohammed, 2007) من تطبيق برنامج لتنمية قيم المواطنة

ارتفاع مستوى أداء الأطفال في أبعاد الانتماء وهي (الولاء للوطن، المحافظة على الهوية، الاعتزاز بحضارة الوطن وتاريخه، المحافظة على الآثار). أما على الصعيد المحلي فقد أكدت دراسة Barakat, et,al (2018) التي طبقت على تلاميذ الصف السادس أن درجة تمثل التلاميذ لقيم المواطنة في ظل الأزمة السورية كانت متوسطة، ودراسة Abdullah (2018) التي أكدت على دور التربية في تشكيل الهوية والانتماء الوطني، والتدريس المبكر لمبادئ التربية الوطنية منذ الطفولة الأولى. والاهتمام بالممارسة من خلال الأنشطة لسلوكيات المواطنة كي لا تبقى في نطاق الأهداف التعليمية الدنيا، بل المشاعر والاتجاهات وأخيراً التنفيذ. وكذلك أكد مؤتمر الصحة النفسية Mental Health Conference (2019)، الذي عقد في كلية التربية في جامعة تشرين، على تعزيز قيم المواطنة في إطار منظومة القيم المتغيرة ودورها في تكامل الشخصية السورية. في حين لم يتم تناول قيم المواطنة لمرحلة رياض الأطفال، كما لاحظت الباحثة من خلال عملها في إحدى الروضات، ومن خلال مقابلة مع عدد من المعلمين في رياض الأطفال في مدينة طرطوس، والتي أكدت على قلة تركيز معلمات رياض الأطفال على تعزيز الجوانب الوطنية والوجدانية، وتركيزهم على الجوانب المعرفية، إضافة إلى قلة استخدام الأنشطة الفنية، كما أن برامج إعداد المعلمين لم تتمكن من غرس قيم المواطنة لدى المعلمين؛ وهو ما انعكس ظله على الممارسة الميدانية في رياض الأطفال من خلال التعامل معهم. ومن جهة أخرى تحتل الأنشطة مكانة مهمة بين عناصر المنهاج وخاصة في رياض الأطفال، لكونها الطريقة المثلى المناسبة لخصائص نموه وحاجاته في هذه السن التي تتميز بالميل إلى اللعب والاكتشاف والاعتماد على الحواس والخبرات المباشرة. وقد أكدت دراسة Mansour and Beshara (2014) دور الأنشطة الفنية في إكساب أطفال الروضة المفاهيم العلمية.

من خلال ما سبق وبناء على أهمية تنمية قيم المواطنة وقلة الدراسات المحلية في هذا المجال وخاصة مرحلة رياض الأطفال ونتائج الدراسة الاستطلاعية وبناء على أهمية الأنشطة لطفل الروضة جاء البحث الحالي في محاولة لإكساب قيم المواطنة لأطفال الروضة من خلال الأنشطة الفنية.

وتتلخص مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

ما أثر برنامج قائم على الأنشطة الفنية في اكساب أطفال الروضة في مدينة طرطوس بعض قيم المواطنة؟

فرضيات البحث

اختبرت فرضيات البحث عند مستوى دلالة (0.05):

1. لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على اختبار قيم المواطنة، وعند كل محور من محاور الآتية (الانتماء للوطن، والحقوق، والواجبات) يُعزى للبرنامج التعليمي القائم على الأنشطة الفنية.
2. لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على اختبار قيم المواطنة وعند كل محور من محاور الآتية (الانتماء للوطن، والحقوق، والواجبات)، يُعزى للبرنامج التعليمي القائم على الأنشطة الفنية.
3. لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات ذكور وإناث أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي على اختبار قيم المواطنة وعند كل محور من محاور الآتية (الانتماء للوطن، والحقوق، والواجبات)، يُعزى للبرنامج التعليمي القائم على الأنشطة الفنية.

أهمية البحث وأهدافه:**أهمية البحث:**

تأتي أهمية البحث من الآتي:

- أهمية تعزيز قيم المواطنة في المراحل المبكرة من حياة الطفل.
- قد تسهم نتائج هذا البحث في تطوير برامج رياض الأطفال وتزويدها بالأنشطة الفنية التي قد تنمي قيم المواطنة لدى أطفال الروضة.
- تزويد معلمات رياض الأطفال بنماذج من الأنشطة الفنية لتنمية قيم المواطنة لدى الأطفال، والعمل على تنفيذها.
- لفت أنظار القائمين على إعداد منهج رياض الأطفال نحو أهمية تضمين قيم المواطنة في محتوى المناهج المقدمة للأطفال.
- فتح المجال أمام دراسات أخرى تهتم بتنمية قيم المواطنة لدى أطفال الروضة ولجميع الفئات.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تعرّف أثر البرنامج القائم على الأنشطة الفنية في اكساب أطفال الروضة في مدينة طرطوس بعض قيم المواطنة (الانتماء للوطن، الحقوق والواجبات).

حدود البحث:

- الحدود الزمانية: طبق البحث في الفصل الأول من العام الدراسي 2018-2019
- الحدود المكانية: رياض الأطفال في مدينة طرطوس.
- الحدود البشرية: أطفال الروضة الفئة الثالثة ما بين (5-6) سنوات.
- الحدود العلمية: اقتصر البحث على الأنشطة الفنية وتعرّف أثرها في اكساب أطفال الروضة بعض قيم المواطنة (الانتماء للوطن، الحقوق والواجبات)، كما تم اختيار خبرة وطني سورة من منهاج رياض الأطفال للفئة الثالثة لتصميم الأنشطة الفنية.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

- الأثر: مدى التأثير الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة (Shehata and Al-Najar,2003,230)، إجرائياً: التأثير الإيجابي للأنشطة الفنية في اكساب أطفال الروضة بعض قيم المواطنة ويعبر عنها بحجم التأثير الدال إحصائياً بين نتائج التطبيق القبلي والبعدي لاختبار قيم المواطنة المستخدم في البحث الحالي.
- البرنامج: مجموعة الأنشطة المنظمة، والمترابطة، ذات الأهداف المحددة وفقاً للائحة أو خطة مشروع، يهدف تنمية مهارات أو يتضمن سلسلة من المقررات، ترتبط بهدف عام أو مخرج نهائي (Shehata and Al-Najar,2003,74). ويعرّف إجرائياً: بأنه مجموعة من المواقف والاجراءات أعدت في برنامج قائم على أنشطة فنية متنوعة ومترابطة بهدف اكساب أطفال الروضة بعض قيم المواطنة (الانتماء للوطن، الحقوق والواجبات).
- الأنشطة الفنية: هي أي نشاط يقوم به الطفل مستخدماً الخامات والأدوات الفنية المختلفة حتى وإن قصد اللعب بها وتجربتها والتعرف عليها يؤدي ذلك إلى صقل معرفته وتقديم خبرة جديدة له فيصبح تدريجياً قادراً على التمييز

بين الأشياء والخامات المختلفة والابتكار بها (Huneidi,2007,12). إجرائياً: هي الممارسات التي يقوم بها الطفل مستخدماً الخامات والأدوات الفنية المختلفة، والتي تسهم في بنائه وتكوينه من الناحية الفنية والجمالية.

- **قيم المواطنة:** الإطار الفكري للمبادئ التي تحكم علاقة الفرد بالمجتمع، فتتميّ بداخله الحس الاجتماعي، والانتماء، فيسموا بإرادته فوق حدود الواجب، مستشعراً المسؤولية الملقاة على عاتقه للرفي بمجتمعه ووطنه، وهذه القيم مشتقة من قيم إنسانية عليا، تندرج للمستوى الأعمق في فهم حقيقة وجود الإنسان داخل مجتمعه، ومكانته في هذا النسيج الاجتماعي، واستشراقه لمستقبل وطنه (Al-Sharqawi, 2005, 124). وتُعرّف إجرائياً بأنها المواقف المعبر عنها في البحث، والتي يُظهر من خلالها طفل الروضة انتماءه لوطنه، ومعرفة بحقوقه وواجباته، ويعبر عنها بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على اختبار قيم المواطنة المصور.

- **أطفال الروضة:** يُعرّف طفل الروضة بأنه الطفل الذي يتراوح عمره ما بين (3 - 6) سنوات، ويطلق البعض على هذه المرحلة اسم مرحلة ما قبل المدرسة، وتعدّ هذه المرحلة من أهم المراحل في حياة الإنسان، إذ تتمو فيها قدرات الطفل وتفتح مواهبه وتكون قابلة للتشكيل، وتعدّ الأساس التكويني الذي يقوم عليه بناء شخصية الطفل (Azouz,2008,62). ويعرّفون إجرائياً بأنهم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (3 - 6) سنوات مدينة طرطوس، ومسجلين في الفئة الثالثة في الروضة.

منهجية البحث:

استخدم المنهج شبه التجريبي لملاءمته طبيعة البحث، الذي يتطلب تعرف أثر برنامج قائم على الأنشطة الفنية في اكساب أطفال الروضة بعض قيم المواطنة، فالتجربة في البحث العلمي هي إجراء يهدف إلى التحقق من علاقة العلة والمعلول، وذلك بتقسيم عدد من الأفراد عشوائياً في مجموعات يعالج فيها متغير مستقل أو أكثر (Abu- allam,2006,205). وتم فيها اختيار مجموعتين تجريبية وضابطة من أطفال الرياض، واختبار الأطفال اختباراً قلياً، ثم تعليمهم قيم المواطنة من خلال برنامج الأنشطة الفنية، وبعد ذلك اختبارهم بعدياً لمعرفة أثر البرنامج في إكسابهم بعض قيم المواطنة.

مجتمع البحث وعينته

يتألف المجتمع الأصلي للبحث من جميع أطفال رياض الأطفال الخاصة في مدينة طرطوس الفئة الثالثة ما بين (5-6) سنوات، وتم اختيار الروضة من المجتمع الأصلي للبحث بالطريقة العشوائية، وكانت روضة (شامنا) في مدينة طرطوس، التي احتوت شعبتين للفئة العمرية من (5-6) سنوات، وبلغ عدد أفراد العينة (42) طفلاً وطفلة، قسمت عن طريق القرعة إلى مجموعتين تجريبية وعددها (20) طفلاً وطفلة والشعبة الثانية ضابطة وعددها (22) طفلاً وطفلة، لتصبح عينة البحث كاملة (44) طفلاً وطفلة والجدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة البحث.

جدول (1) توزيع أفراد عينة البحث على المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموع	الاناث	الذكور	المجموع
22	12	10	الضابطة
20	11	9	التجريبية
42	23	19	العدد الكلي لأفراد عينة البحث

أدوات البحث:

1- برنامج الأنشطة الفنية.

2- اختبار قيم المواطنة المصور لأطفال الروضة.

أولاً: برنامج الأنشطة الفنية: تم بناء برنامج الأنشطة الفنية وفق الخطوات الآتية:

- الهدف من البرنامج: تعرف أثر البرنامج في إكساب أطفال الروضة ما بين (5-6) سنوات بعض قيم المواطنة (الانتماء للوطن، الحقوق والواجبات).

- محتوى البرنامج: تم اختيار خبرة وطني سورية من مناهج رياض الأطفال للفئة الثالثة الصادر عن وزارة التربية، وصيغت مواضيع الخبرات في صورة أنشطة فنية (كالرسم والتلوين، والقص والقصص والطباعة)، وحدد المعيار الخاص بكل نشاط والمؤشرات التعليمية المتوقع تحقيقها لدى الطفل، والمواد المستخدمة والطرائق المتبعة، كما وضحت إجراءات سير النشاط من إثارة الدافعية وخطوات تنفيذ النشاط. ويتضمن محتوى برنامج الأنشطة الفنية على خارطة وطني سورية، علم وطني، وثائقي الرسمية، عملي السورية، الجندي السوري، سكان وطني، الأماكن السياحية في وطني، حقوقي وواجباتي في وطني.

- أساليب التقويم: تم الاعتماد على ثلاثة أنواع من التقويم لمعرفة التقدم الذي حققه الأطفال وهي:

- 1- التقويم القبلي: ويتمثل بتطبيق اختبار قيم المواطنة المصور لدى أطفال الروضة.
- 2- التقويم المرحلي: ويتمثل أسئلة تطرحها المعلمة على الأطفال والإجابة عن أوراق العمل في نهاية كل نشاط.
- 3- التقويم النهائي: يتمثل بتطبيق اختبار قيم المواطنة المصور لدى أطفال الروضة كأداة تقويم نهائية لمعرفة أثر برنامج الأنشطة الفنية.

وتكون برنامج الأنشطة الفنية من تسعة أنشطة عرضت على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كليتي التربية في جامعتي تشرين وطرطوس للاسترشاد بأرائهم وملاحظاتهم، ومدى مناسبة الأنشطة للأطفال وللهدف الذي وضعت من أجله، وتم الأخذ بملاحظاتهم ومراعاتها قدر الإمكان، الملحق رقم (1) يبين برنامج الأنشطة الفنية في صورته النهائية، كما تم تجريب بعض الأنشطة بشكل استطلاعي للتأكد من وضوحها وإجراء التعديلات المناسبة.

ثانياً: اختبار المواطنة المصور لأطفال الروضة: الهدف منه: قياس قيم المواطنة لدى أطفال الروضة ما بين 5-6 سنوات، ويتضمن المحاور الآتية (الانتماء للوطن، والحقوق وهي "حق الرعاية الصحية، حق التعليم، حق المساواة وعدم التمييز بين الأفراد" والواجبات وهي "الالتزام بالأنظمة والقوانين، المحافظة على الممتلكات والمرافق العامة". وقد جاء الهدف منه أيضاً: استخدامه لتنفيذ منهجية الدراسة كاختبار قبلي للوقوف على قيم المواطنة الموجودة لدى أطفال الروضة، والتأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة، وكاختبار بعدي لقياس الفروقات بين درجات الأطفال في المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تنفيذ برنامج الأنشطة الفنية. وتضمن الاختبار (24) بنداً شملت ثلاثة محاور: المحور الأول: الانتماء للوطن وبلغ عددها (9) بنود والمحور الثاني حقوق المواطنة: الرعاية الصحية، التعلم، المساواة وبلغ عددها (7) بنود، المحور الثالث واجبات المواطنة: الالتزام بالأنظمة والقوانين، الحفاظ على الممتلكات والمرافق العامة وبلغ عددها (8) بنود. أُعدَّ الاختبار بعد أن تمت مراجعة بعض الأبحاث والدراسات والمراجع التي تناولت قيم المواطنة لدى أطفال الروضة، وملاحظة سلوك الأطفال من خلال الزيارات الميدانية لرياض الأطفال وحضور بعض

الدروس والأنشطة، فصمم على شكل مواقف مصورة يأخذ الطفل درجتين لكل صورة صحيحة يختارها ودرجة الصفر للصورة الخاطئة.

1 - صدق اختبار المواطنة المصور : تم التحقق من صدق الاختبار من خلال:

أ. صدق المحتوى: عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كليتي التربية بجامعة تشرين وطرطوس، وقد بلغ عددهم (7) محكمين للاسترشاد بأرائهم وملاحظاتهم حول مدى مناسبة الاختبار للهدف الذي وضع من أجله، ومدى مناسبه لأطفال الروضة من حيث وضوح مفرداته ووضوح الصور، وتم الاخذ بملاحظاتهم واجراء التعديلات المطلوبة.

ب. الصدق الذاتي: تم حساب الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار، وبذلك يكون:

$$\text{الصدق الذاتي} = \sqrt{\text{معامل الثبات}} = \sqrt{0.942} = 0.97$$

وقد بلغ الصدق الذاتي (0.97)، وهو معامل صدق جيد.

ج. صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي): لحساب صدق المقارنة الطرفية تمت مقارنة درجات الفئات المتطرفة لعينة الأطفال الاستطلاعية من خلال ترتيب درجات الإجابات، ترتيباً تنازلياً. ثم اختيار أعلى (25%) من الدرجات المتحصلة على هذا الاختبار التي تمثل الفئة العليا من الدرجات وقد بلغت سبع أطفال ومقارنتها بأدنى (25%) من الدرجات التي تمثل الفئة الدنيا، وقد بلغت سبع أطفال، وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والدالة الإحصائية للفروق بين متوسط درجات الفئتين لكل مجموعة من العينة الإحصائية باستخدام اختبار (t) للعينات المستقلة، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (2). ومن خلال قراءته يتبين أن قيمة الاحتمال ($p = 0.000$)، وهي أقل من (0.05)، ودالة عند مستوى (0.05)، وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسط درجات الربع الأعلى ومتوسط درجات الربع الأدنى، الأمر الذي يدل على أن اختبار قيم المواطنة لدى طفل الروضة صادق وقادر على قياس ما وضع لأجله.

جدول (2): صدق المقارنة الطرفية على اختبار قيم المواطنة لدى طفل الروضة

القرار	قيمة الاحتمال (P)	(t) المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفئة	اختبار قيم المواطنة لدى طفل الروضة
دال عند 0.01	0.000	-5.75	3.46	6	الربع الأدنى	
			13.89	37.14	الربع الأعلى	

د. الصدق البنائي (الاتساق الداخلي): تم حساب الاتساق الداخلي بين كل بند من بنود اختبار قيم المواطنة لدى طفل الروضة الموجه إلى أفراد العينة الاستطلاعية من أطفال الروضة، ومجموع الدرجات الكلية للاختبار، كما هو موضح في الجدول (3)، ويلاحظ من قراءته أن معظم الترابطات بين البنود الفرعية للاختبار والدرجة الكلية دالة عند مستوى دلالة (0.05) مما يدل على أن الاختبار صادق، وأنه يقيس ما وضع لقياسه.

جدول (3): معاملات الارتباط الداخلية بين كل بند من بنود اختبار قيم المواطنة لدى طفل الروضة

رقم العبارة	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية	رقم العبارة	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية
1	**0.657	0.000	13	**0.75	0.000
2	**0.565	0.004	14	*0.782	0.028
3	**0.663	0.000	15	**0.819	0.000
4	**0.706	0.000	16	**0.71	0.000
5	**0.576	0.003	17	**0.725	0.000

0.003	**0.584	18	0.003	**0.584	6
0.003	**0.573	19	0.000	**0.73	7
0.000	**0.663	20	0.01	*0.514	8
0.000	**0.766	21	0.000	**0.767	9
0.001	**0.618	22	0.005	**0.549	10
0.000	**0.767	23	0.007	**0.538	11
0.008	**0.527	24	0.000	**0.75	12

2 - ثبات اختبار قيم المواطنة لدى طفل الروضة: اعتمدت الباحثة للتأكد من ثبات الاختبار طريقتين:

أ. طريقة معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha): يُعَدُّ معاملُ الثبات ألفا كرونباخ من مؤشرات الاتساق الداخلي للاختبار، وقامت الباحثة بحساب معامل الثبات على عينة معاير لعينة التجربة الاستطلاعية قوامها (24) طفلاً من أطفال روضة (الأمير الصغير) في مدينة طرطوس، وتم حساب درجة التجانس بين بنود الاختبار، وبلغت قيمة معامل الثبات (0.942)، وهي قيمة جيدة إحصائياً كمؤشر على ثبات الاختبار.

ب. طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest): تمَّ التحقق من ثبات اختبار أطفال الروضة بطريقة إعادة الاختبار على العينة مغايرة لعينة التجربة الاستطلاعية والبالغ عددها (26) طفل روضة في مدينة طرطوس، إذ طُبِّق الاختبار على المجموعة نفسها مرتين، بفارق زمني مدته شهر بين التطبيقين، للفترة الواقعة بين (2019/ 9/25) للتطبيق الأول، ولغاية (2019/10/23) للتطبيق الثاني، ثم جرى حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثاني، وقد بلغ معامل الارتباط (0.688) وهو معامل مرتفع، وهذا يدل على ثبات الأداة.

3 - معاملات السهولة والصعوبة لمفردات اختبار قيم المواطنة لدى طفل الروضة: من خلال استخدام معادلة السهولة، وجدت الباحثة أن متوسط معامل السهولة (0.4). أما معامل صعوبة السؤال فيشير إلى نسبة الذين أجابوا عن السؤال إجابة خاطئة إلى العدد الكلي للأطفال، وقد بلغ متوسط معامل الصعوبة (0.6). وقد وجدت الباحثة أن مفردات الاختبار متوسطة السهولة والصعوبة، مما يتعدى معها حذف أي مفردة من مفردات الاختبار، وبالتالي الإبقاء على جميع مفردات الاختبار.

4 - معاملات التمييز لمفردات اختبار قيم المواطنة لدى طفل الروضة: يُشير معامل تمييز بنود اختبار التحصيل إلى قدرة البند على التمييز بين الأطفال ذوي المستوى الجيد والأطفال ذوي المستوى الضعيف عند الإجابة عن الاختبار تم حسابه من خلال ترتيب درجات الأطفال في الاختبار ترتيباً تنازلياً، للعينة البالغ عددها (24) طفل روضة ثم فصل (27%) من درجات الأطفال الذين أظهروا أداءً عالياً (المجموعة العليا)، و(27%) من درجات الأطفال الذين أظهروا أداءً منخفضاً (المجموعة الدنيا)، ثم تمَّ تحديد أفراد العينة العليا (7) أطفال، وهم يمثلون أعلى (27%)، وكذلك عدد أفراد العينة الدنيا (7) أطفال وهم يمثلون أدنى (27%) من عدد أفراد العينة الاستطلاعية الكلية. وبعد تطبيق المعادلة، تبين أن متوسط معامل التمييز بلغ (0.44)، وهي معاملات تمييز مقبولة.

5. إجراءات تطبيق الاختبار وحساب النتائج: تمَّ استخدام اختبار التوزيع الطبيعي (اختبار كولمغوروف - سمرنوف) (One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test)، وذلك لمعرفة ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا وبالتالي تحديد الاختبارات اللازمة لتحليل البيانات، تبين أن قيمة الاحتمال بلغت (0.094)، وهي أكبر قيمة مستوى الدلالة من (0.05)، وذلك لاختبار (z) البالغة قيمته (1.236)، وبذلك تحتم على الباحثة استخدام الاختبارات المعلمية، وإجراء الاختبارات الآتية: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعامل الارتباط بيرسون لتقدير

الثبات بالإعادة (test – Retest)، وكذلك اختبار (t) لعينتين مستقلتين، ولعينتين مرتبطتين: Paired-samples t- (test)، كما استخدم حجم الأثر الذي يستخدم في حالة الاختبار (t) (إيتا²): $\eta^2 = \frac{t^2}{df + t^2}$. وللتحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار قيم المواطنة، تم تطبيق اختبار قيم المواطنة بشكل قبلي، والجدول (4) يوضح النتائج.

جدول (4): نتائج اختبار (t) للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) على اختبار قيم المواطنة في التطبيق القبلي

محاوّر اختبار المواطنة	المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال (p)	القرار
الانتماء للوطن	ضابطة	22	4.55	2.41	-1.599	0.118	غير دال
	تجريبية	20	5.6	1.79			
الحقوق	ضابطة	22	3.82	2.04	-0.303	0.764	غير دال
	تجريبية	20	4	1.84			
الواجبات	ضابطة	22	3.55	1.63	0.092	0.927	غير دال
	تجريبية	20	3.5	1.57			
الدرجة الكلية	ضابطة	22	11.91	3.18	-1.163	0.252	غير دال
	تجريبية	20	13.1	3.46			

تُشير النتائج المبينة في الجدول (4) إلى أن قيمة الاحتمال جاءت أكبر من (0.05) على اختبار قيم المواطنة ككل، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة، وعدم وجود فروق بينهما قبلياً، ويمكن إرجاع التحسن الحاصل في درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي إلى الأنشطة الفنية في اكساب أطفال الروضة بعض قيم المواطنة.

الأسس النظرية للبحث

1 - مفهوم المواطنة: تطور مفهوم المواطنة في المجتمعات الإنسانية خلال مراحل تاريخية متعاقبة حدثت فيها تحولات لأنماط الحكم التي سادت في هذه المراحل، ابتداءً من أنماط الحكم التقليدية والتي اقتصرَت المواطنة فيها على فئات معينة وانتهاءً بأنظمة الحكم الديمقراطية والتي تمثلت المواطنة فيها الحقوق والواجبات والعدالة بين أفراد المجتمع (AL-Saqa,2003,93). كما ارتبط تطور مفهوم المواطنة بمفهوم الدولة واختلاف منظومة القيم الاجتماعية والسياسية عبر العصور، فالحقوق والواجبات تختلف تبعاً للنمط السياسي الذي يحكمها، فضلاً عن تطور مفهوم العقد الاجتماعي بين المواطنين والدولة، وقد اكتسبت التربية على المواطنة أهمية متزايدة في بلدان العالم جميعها "فالمواطنة هي صفة المواطن التي تحدد حقوقه وواجباته وتتميز بنوع من الولاء للبلاد ووحدها في أوقات السلم والحرب والتعاون مع المواطنين الآخرين في تحقيق الأهداف القومية" (Abdul karim and Al-Nassar,2005,10). والمواطنة في الفلسفة السياسية المعاصرة هي الانتماء للوطن، انتماء يتمتع المواطن فيه بالعضوية كاملة الأهلية على نحو يتساوى فيه مع الآخرين الذين يعيشون في الوطن نفسه مساواة كاملة في الحقوق والواجبات، وأمام القانون دون تمييز بينهم على أساس الدين أو العرق، أو اللون، أو الفكر، أو الموقف المالي، أو الانتماء السياسي (Abdul-Radi,2018,11).

2- أهمية تربية الأطفال على قيم المواطنة : يعد إعداد المواطن الفعال الواعي بمشكلات وطنه والقادر على تحقيق أهدافه التنموية أحد الأهداف الأساسية لأي مجتمع حر وأهم سبل مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، فالتقدم الحقيقي في ظل متغيرات القرن الجديد تصنعه سواعد مواطنين فعالين (Al-Khouly,2012,14)، وتتمثل أهمية تربية

الأطفال على قيم المواطن بأنها: (- تعرف الطفل بوطنه وتراثه الثقافي والديني والاجتماعي والسياسي والاقتصادي، ومن ثم الاحساس بالشعور الايجابي نحو الوطن ومن ثم السلوك الإيجابي على كافة المستويات - تعريف الطفل من خلال قيم المواطنة بحقوقه وواجباته، فالوعي بهذه الحقوق، وفهم الواجبات يساعد على قيام كل فرد بدوره المناسب - تنمية اتجاهات الأطفال الإيجابية نحو المشاركة والتعاون والتكامل - خلق مشاعر عامة ومشاركة بين الأطفال مثل مشاعر الانتماء للوطن الواحد، والهوية الوطنية المشتركة، حتى وإن اختلفت ثقافتهم، لأنهم يعيشون في مجتمع واحد له حق الانتماء، والولاء، والدفاع عنه - تكوين عادات احترام الملكية والصالح العام، وتقديمه على المصلحة الشخصية - فهم النظام، ووظيفته وعلاقته بالمواطنين، ودوره في تنظيم حياتهم وكيفية التعامل معه، كنظام المرور (Qandil,2010,159).

3 - أهداف التربية على المواطنة: يعد إعداد الأفراد لتكريس مفهوم المواطنة والتفاعل الاجتماعي من أهم أهداف الأنظمة التربوية، لذلك تهتم المؤسسات التعليمية بأبعاد التربية الوطنية وتحديد معالمها، وتدعيم ثقة الأطفال بهويتهم؛ فالعمل على تعميق السلم المجتمعي يعد ضرورة ملحة للتربية على المواطنة (Farahani, 2014, 3). ومن أهم أهداف التربية على المواطنة: - تزويد الأفراد بفهم إيجابي وواقعي للنظام السياسي في مجتمعهم - وتعليم الأفراد في المجتمع القيم وأهميّة مشاركتهم في القرارات السياسية - وفهم الأفراد لحقوقهم وواجباتهم - وفهم الأفراد للنظام التشريعي في مجتمعهم واحترام وتقدير القوانين والأنظمة - والتّعرف إلى القضايا العامة التي يعاني منها المجتمع - والإيمان بالمساواة بين الرجل والمرأة- واحترام دستور الدولة - والالتزام بمبادئ الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعيّة - وتوجه الأفراد في المجتمع نحو المواطنة الصّالحة- والقدرة على إصدار الأحكام في المشكلات الاجتماعيّة وطرق معالجتها - وتحسين العلاقات بين الأفراد، واكتساب الثقافة السياسية الملائمة التي تجعل المواطن قادراً على أداء دوره السياسي بوعي ومسؤوليّة - والإيمان بالطريقة العلميّة في التعامل مع قضايا الإنسان والمجتمع السياسي- والاعتزاز والانتماء والولاء للأمة (Alberta Education, 2005, 14-15).

4 - الأنشطة الفنية لدى طفل الروضة: يقدم النشاط الفني للطفل السعادة والمتعة أثناء ممارسته له، وفي الوقت ذاته يقدم فرصة كبيرة للإبداع والابتكار والتخيل، وقد عرفت (Zyoud,2010) الأنشطة الفنية بأنها " انعكاسات تتبع من الوجدان والتذوق الجمالي، والإحساس الفني للطفل، وأدواتها هي: الرسم، والتلوين، والطباعة، والموسيقا، والصلصال، والخرز، والهدف منها التعبير عن مشاعره، وانفعالاته، ومعاناته بحرية وإبداع، دون قيود مما يساعد على تحرير شخصيته، وتحقيق ذاته وإكسابه القدرة على الاتصال بالآخرين". وتحقق الأنشطة الفنية بأشكالها المختلفة فوائد كثيرة للطفل منها: 1- تنمية الجانب الوجداني والعاطفي، فيصبح الطفل مرهف الحس، رقيق الوجدان، 2- تنمية الجانب الجسمي واكساب الطفل المهارات اليدوية التي تتطلبها الحياة اليومية، فممارسة فك ودمج الصور وجمع الصور وقصها ولصقها، واستخدام بعض الأدوات البسيطة كالفرشاة والورق والإسفنج والألوان وغيرها من الخامات، يساعد في تكوين القدرات الحركية والجسمية عند الطفل (Mohammed,2007) 3- تنمية التذوق الفني وتقدير القيمة الجمالية للأشياء والأعمال الفنية 4- تنمية القدرة على التعبير عن المشاعر والأفكار والآراء.

5 - أنواع الأنشطة الفنية: من أنواع الأنشطة الفنية (1 - الرسم والتلوين: يعتبر الرسم من أهم الوسائل التعليمية الرئيسية لتنمية الإبداع والابتكار، فضلا عن أنه مجال هام لتحقيق الذات المبتكرة، وإنضاج الموهبة الفنية في نفوس الأطفال. ويمكن تنمية ابداع الأطفال عن طريق الرسم من خلال تأمين الوسائل والخامات المختلفة، وإحاطة الأطفال بجو من الطمأنينة وعدم السخرية من رسوماتهم وعرضها في حجراتهم الخاصة (Abdul kafi,2003,102)، 2 -

التلوين بالأصابع: إن استخدام التلوين بالأصابع يوفر الفرص لاستخدام أجسامهم أكثر حرية ولترتيب الألوان بدقة أكثر، فالطفل يتصل أفضل عندما يكون مسترخياً، فأطفال الروضة يتمتعون بشعورهم بالاطلاء وقيامهم بتطبيقات عملية، وقد يستخدم الطفل حركات أصابعه الصغيرة، بالإضافة إلى حركات أذرع وأحياناً كامل الساعد لإنجاز بعض التصميمات (Al-Baghdadi,2009)، 3 - **الطباعة:** الطباعة بالأشكال البارزة أو القوالب المجسمة أحد الأنشطة الفنية التي تناسب طفل الروضة، ومثيرة لاهتمامه، لأنه من خلال غمس الشيء أو طلائه باللون المحبب له يجعله أكثر تميزاً من شكله العام، وفي الشكل الذي يتركه عند الطباعة على الورق (Al-Tohamy,2012).

6- دور الأنشطة الفنية في اكساب الأطفال قيم المواطنة:

للأنشطة الفنية دور هام في تفعيل وتعزيز قيم المواطنة لدى الأطفال، إذ يكتسب الأطفال خلال ممارستهم للأنشطة الفنية المتنوعة معارف ومهارات تؤكد ثقتهم بأنفسهم وتعزز تفاعلهم مع غيرهم وتعزز شعور الانتماء للجماعة وللوطن.

تؤدي ممارسة تلك الأنشطة إلى تعويد الطفل الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية، واحترام الآخرين، والتعاون البناء، بتدريبهم على حب العمل، واحترام العاملين وتقدير العمل اليدوي (Al-Harasha and Al-Abdusalam,2008,15)، فضلاً عن تنمية الحس الوطني بالتعبير الفني الهادف عن المناسبات والاحتفالات والأعياد الدينية والوطنية والقومية، فعلى سبيل المثال يعيش الطفل لحظات العيد ويعرف التقاليد المتبعة بين الناس من تبادل للزيارات وصنع الحلويات وغيرها من عادات تستثير الأطفال للتعبير عنها، وكذلك تعريف الطفل بتراث وطنه كالمباني والمدرجات الأثرية والقلاع والقصور والمساجد والكنائس وغيرها من المعارض والمتاحف الأثرية (Al-Saud,2010,179)

الدراسات السابقة

دراسة (Kamel Sayed,2007). بعنوان: فعالية برنامج نشاط تمثيلي مسرحي في تنمية مفهوم المواطنة لأطفال الروضة(مصر) والتي هدفت إلى إكساب الطفل القيم والمبادئ والمفاهيم التي تساعد على تنمية "مفهوم المواطنة" وكذلك التحقق من فعالية برنامج النشاط التمثيلي المسرحي في تنمية مفهوم المواطنة لأطفال الروضة. واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتمثلت عينة الدراسة من (80) طفلاً وطفلة والملتحقين بالمستوى الثاني برياض الأطفال، وشملت أدوات الدراسة اختبار رسم الرجل، وبرنامج النشاط التمثيلي المسرحي، مقياس "مفهوم المواطنة" المصور لطفل الروضة، استمارة ملاحظة سلوكيات الطفل حول أبعاد مفهوم المواطنة، وتوصلت الباحثة بعد تطبيق البرنامج إلي وجود فروق دالة احصائياً بين المجموعات التجريبية الثلاث، والمجموعة الضابطة لصالح المجموعات التجريبية الثلاث مما يؤكد على فعالية برنامج النشاط التمثيلي المسرحي في تنمية مفهوم المواطنة لأطفال الروضة.

دراسة (Abbas,2008): هدفت الدراسة إلى تعرف واقع الأنشطة الفنية المتعلقة بالرسم والنحت والتجميع في رياض الأطفال، والمشكلات والمقترحات التي تدلي بها المعلمات، وتنمية التذوق الفني من خلال البرنامج المقترح للتذوق الفني ملائم لسن طفل الروضة. وتكونت عينة الدراسة من (60) طفلاً وطفلة، ومن أهم نتائج الدراسة فعالية برنامج التذوق الفني الخاص بالأنشطة الفنية (الرسم - النحت - التجميع) في تنمية التذوق الفني والجانب الجمالي لدى طفل الروضة، وملاءمة مقياس التذوق الفني لمرحلة أطفال الروضة، وأن أنشطة المسابقات الفنية والزيارات الميدانية العلمية للحقائق والمعارض والمتاحف في مجال رياض الأطفال لها الدور الكبير في تنمية التذوق الفني لدى طفل الروضة.

دراسة (Nouri,2009): هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مهارة الالتزام بالنظام لدى أطفال ما قبل المدرسة وكذلك تعرف الفروق في هذه المهارة تبعاً لنوع الروضة (حكومي وأهلي)، والصف (روضة وتمهيدي)، والجنس (ذكور وإناث)، وتكونت عينة الدراسة من (480) طفلاً وطفلة. وقامت الباحثة ببناء مقياس لقياس مهارة الالتزام بالنظام لدى الأطفال. وأشارت النتائج إلى وجود ضعف في مهارة الالتزام بالنظام لدى أطفال الرياض، كذلك وجود فرق ذات دلالة إحصائية لصالح أطفال الرياض الأهلية في مهارة الالتزام بالنظام، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث على الذكور ولصالح صف التمهيدي على صف الروضة في الرياض الأهلية

وجاءت دراسة (Qandil,2010) بعنوان: قيم الانتماء ودور المعرفة التربوية في غرسها لدى الأطفال الصغار (مصر) والتي هدفت إلى إعداد برنامج موجه لأطفال الروضة لتعريفهم ببعض قيم المواطنة، والتحقق فاعليته في تنمية تلك القيم لديهم، استخدم المنهج التجريبي، وتمثلت عينة الدراسة أطفال المستوى الثاني وتكونت من (28) طفلاً وطفلة بروضة كفر فيالة بالمحافظة الغربية التابعة لمدينة المحلة الكبرى، واستخدمت الدراسة مقياس قيم المواطنة، ونموذج لبطاقة ملاحظة سلوك الطفل التي تعكس قيم المواطنة، ونموذج لقواعد تقدير أداء طفل الروضة، ورسوم تخطيطية للألعاب. وبينت النتائج أن الأنشطة القصصية المقترحة بالبرنامج قدمت مواقف حقيقية تربط بين المحتوى التعليمي والقيم التي نريد أن نبثها في نفوس الأطفال، واستخدام مبدأ التدرج والتشجيع والمشاركة في العمل، تنمية قبول الآخر، والمسؤولية الفردية والجماعية.

دراسة دوس وآخرون (Dusi, et. al, 2012) بعنوان: تعليم المواطنة في مجتمع متعدد الثقافات: ممارسات المعلمين، التي أجريت في كندا: (Citizenship education in multicultural society: Teachers' practices) للتأكد مما إذا كان المعلمون يطبقون المواطنة، وللتحقق من دورهم في تطبيق المواطنة الديمقراطية من منظور مشترك بين الثقافات، وقد أجريت مقابلات مع (47) معلم من رياض الأطفال، والمدارس الابتدائية والثانوية في المدارس الكندية، وجهت أسئلة مفتوحة حول مهامهم لتعزيز تعليم المواطنة. بينت النتائج وجود بعض المفاهيم الغامضة لدى المعلمين حول الاستيعاب لمفاهيم التربية الوطنية، وحول المفهوم الثقافي الشامل لقيم المواطنة، وقد حدد المعلمون إجراءات عملية لتعزيز مفهوم المواطنة منها (الانتماء والاعتراف بالخلافات، والاستماع إلى الآخر، والمشاركة، وقواعد اتخاذ القرارات).

وهدف دراسة (Abdul- Wahab, 2013) التي جاءت بعنوان: أثر أنشطة مقترحة لتنمية المواطنة لدى أطفال ما قبل المدرسة، إلى تعرف أثر أنشطة مقترحة لتنمية المواطنة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، واستخدم المنهج التجريبي، وصممت عشرة أنشطة لتنمية المواطنة، طبقت على عينة الدراسة التي تكونت من مجموعة تجريبية واحدة بلغ عددها (27) طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم ما بين (5 - 6) سنوات، تم استخدام مقياس لتقدير المواطنة لدى أطفال ما قبل المدرسة. بينت النتائج أن للأنشطة المقترحة أثر إيجابي في تنمية المواطنة بشكل عام لدى الأطفال، ولها أثر إيجابي في تنمية الانتماء للوطن واحترام الأطفال للقانون وقواعد اللعب وحقوق الآخرين.

وهدف دراسة (Mansour and Bechara,2014) التي جاءت بعنوان: فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية في اكساب طفل الروضة بعض المفاهيم العلمية (سورية)، إلى تعرف فاعلية الأنشطة الفنية في اكساب أطفال الروضة بين (5-6) سنوات بعض المفاهيم العلمية، استخدم المنهج شبه التجريبي، وتمثلت عينة البحث (60) طفلاً وطفلة من رياض أطفال مدينة حمص مقسمة إلى مجموعتين تجريبية وضمت (30) طفلاً وطفلة، وضابطة ضمت (30) طفلاً وطفلة، استخدم اختبار مصور لبعض المفاهيم العلمية تم تطبيقه قبل تنفيذ برنامج الأنشطة الفنية وبعده، وتوصل

البحث إلى فاعلية برنامج الأنشطة الفنية في اكساب أطفال الروضة بعض المفاهيم العلمية؛ حيث أظهرت النتائج وجود فروق بين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للمفاهيم العلمية المباشر والمؤجل لصالح المجموعة التجريبية.

وتناولت دراسة ماشلوبلو وساونولوغن (Michalopoulou & Sounoglou, 2017) التي جاءت بعنوان: مناهج التعليمية لأطفال الروضة: حقوق الإنسان والمواطنة في التربية ما قبل المدرسية (Early Childhood Education Curricula: Human Rights and Citizenship in Early Childhood Education). حقوق الإنسان وفكرة المواطنة تحت مؤشر العلم التربوي، استخدم المنهج التجريبي، وشملت عينة الدراسة (50) طفلاً للمجموعة التجريبية، و(50) طفلاً للمجموعة ضابطة، وطبق برنامج حول مفاهيم حقوق الإنسان ومفهوم المواطنة. بينت النتائج أن الأطفال استطاعوا فهم السياق التربوي لمفهوم حقوق الإنسان ومفهوم المواطنة، وظهر ذلك في قدرتهم للتأثير على المدرسة وليس فقط في الحياة اليومية، إذ أصبح الأطفال يحترمون رغبات الآخرين، واستطاعوا فهم القيود في المدرسة والالتزامات الاجتماعية.

ومن استعراض الدراسات السابقة يمكن الخروج بالاستنتاجات الآتية: ركزت الدراسات السابقة على مفاهيم وقيم المواطنة، وعلى دور الأنشطة في اكسابها وتميئتها لدى الأطفال، واتفق البحث الحالي معها في التعرف على أهمية الأنشطة في اكساب أطفال الرياض قيم المواطنة، كدراسة (Kamel Sayed, 2007)، ودراسة (Qandil, 2010)، ودراسة (Abdul-wahab, 2013)، إلا أنه تميز عنها في نوع الأنشطة التي اعتمد عليها هذا البحث، وهو الأنشطة الفنية، في حين تناولت الدراسات السابقة أنشطة مختلفة قصصية، تمثيلية ومسرحية، كما اتفقت مع دراسة (Abbas, 2008) ودراسة (Mansour and Bechara, 2014) في تناولها للأنشطة الفنية ولكنها اختلفت معها من حيث الهدف وهو اكساب قيم للمواطنة للأطفال، كما تفرد البحث الحالي بأنه شمل عينة كانت من أطفال الرياض في مدينة طرطوس، في حين أجريت الدراسات في أماكن مختلفة، وقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة التي تابنت في الهدف، ومكان التطبيق، وكذلك في الإطار النظري، وفي بناء أداة البحث.

النتائج والمناقشة

الفرضية الأولى: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على اختبار قيم المواطنة، وعند كل محور من محاوره الآتية (الانتماء للوطن، والحقوق، والواجبات) يُعزى للبرنامج التعليمي القائم على الأنشطة الفنية.

للتحقق من صحة هذه الفرضية، والكشف عن الفرق متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على اختبار قيم المواطنة، وعند كل محور من محاوره الآتية (الانتماء للوطن، والحقوق، والواجبات) يُعزى للبرنامج التعليمي القائم على الأنشطة الفنية، تم استخدام اختبار (t-test) للعينات المستقلة، وذلك لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين، كما هو موضح في الجدول (5).

جدول (5): نتائج اختبار (t) للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) على اختبار قيم المواطنة في التطبيق البعدي

محاور	المجموعة	العينة	المتوسط	الانحراف	(t)	قيمة	القرار	حجم الأثر	مستوى
-------	----------	--------	---------	----------	-----	------	--------	-----------	-------

الاثر	(إيتا مربع)		الاحتمال (p)	المحسوبة	المعياري	الحسابي		اختبار المواطنة
مرتفع	0.86	دال	0.000	-15.429	2.44	5.18	22	ضابطة
					1.34	14.70	20	تجريبية
متوسط	0.24	دال	0.001	-3.543	1.65	2.55	22	ضابطة
					0.45	3.90	20	تجريبية
متوسط	0.42	دال	0.000	-5.363	1.38	2.00	22	ضابطة
					0.62	3.80	20	تجريبية
مرتفع	0.69	دال	0.000	-9.427	1.47	1.64	22	ضابطة
					0.98	5.30	20	تجريبية
مرتفع	0.71	دال	0.000	-9.988	2.75	6.18	22	ضابطة
					1.38	13.00	20	تجريبية
مرتفع	0.61	دال	0.000	-7.957	1.89	2.64	22	ضابطة
					1.34	6.70	20	تجريبية
مرتفع	0.8	دال	0.000	-12.732	1.63	1.55	22	ضابطة
					1.20	7.20	20	تجريبية
مرتفع	0.84	دال	0.000	-14.545	2.22	4.18	22	ضابطة
					2.10	13.90	20	تجريبية
مرتفع	0.92	دال	0.000	-21.842	4.27	15.55	22	ضابطة
					3.35	41.60	20	تجريبية

- قيمة مربع إيتا أقل من (0.2) حجم الأثر منخفض، من (0.2 - 0.5) حجم الأثر متوسط، أكبر من (0.5) حجم الأثر مرتفع تشير النتائج في الجدول (5) إلى أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ (41.6)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (15.55)، على مستوى الاختبار ككل، ومن خلال مقارنة قيمة الاحتمال البالغة (p = 0.000) مع مستوى الدلالة 0.05، فقد جاءت أقل من (0.05)، كما يتبين وجود فرق دال وجوهري بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار قيم المواطنة في التطبيق البعدي، وجاء حجم الأثر مرتفعاً بلغت قيمته (0.92)، على مستوى الاختبار ككل، كما جاء الفرق جوهري ودال عند كل محور من محاور اختبار قيم المواطنة (الانتماء للوطن، والحقوق، والواجبات) لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي. وتشير هذه النتيجة إلى أن الأنشطة الفنية لها تأثير إيجابي في تنمية قيم المواطنة وتعزيز الانتماء الوطني لدى الطفل، وزيادة وعيه بحقوقه وواجباته، فالنشاط الفني يلامس وجدان الطفل مباشرة، ويتعد كل البعد عن التلقين، وإنما يعتمد على خبرة الطفل المباشرة، فنراه يستمتع وهو يرسم ويبدع بالألوان ويشكل نماذج معينة من المعجون، ومنه يمكن استغلال شغف الأطفال للأنشطة الفنية وتقديم المفاهيم المراد اكسابها لهم بطريقة فنية مشوقة، فمثلاً مشاركة الطفل بتزيين علم بلاده بالورود الصناعية، يضيف جو من المتعة والسرور وهو يقوم بقص الورود ولصقها، وبالوقت ذاته يتعرف ألوان علم بلاده ودلالاتها. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Kamel Sayed, 2007)، التي بينت فاعلية برنامج النشاط التمثيلي المسرحي في تنمية مفهوم المواطنة لدى أطفال المجموعات التجريبية، ودراسة (Abbas, 2008) التي أكدت على الدور الكبير للأنشطة الفنية في تنمية الذوق الفني لدى طفل الروضة، ومع نتيجة دراسة (Mansour and Bechara, 2014) التي بينت فاعلية برنامج الأنشطة الفنية في اكساب أطفال الروضة بعض المفاهيم العلمية، كما وتتفق مع نتيجة دراسة (Abdul-wahab, 2013) التي بينت فاعلية الأنشطة المقترحة في

تتمية المواطنة بشكل عام لدى أطفال ما قبل المدرسة، والأثر الإيجابي لها في تنمية الانتماء للوطن واحترام الأطفال للقانون وقواعد اللعب وحقوق الآخرين.

الفرضية الثانية: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على اختبار قيم المواطنة وعند كل محور من محاوره الآتية (الانتماء للوطن، والحقوق، والواجبات)، يُعزى للبرنامج التعليمي القائم على الأنشطة الفنية.

للتحقق من صحة هذه الفرضية، وللكشف عن الفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على اختبار قيم المواطنة، وعند كل محور من محاوره الآتية (الانتماء للوطن، والحقوق، والواجبات)، تم استخدام اختبار (Paired Samples t -test) للعينات المرتبطة، وذلك لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية القبلي والبعدي، كما هو موضح في الجدول (6).

جدول (6): نتائج اختبار (t) للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على اختبار قيم المواطنة في التطبيقين القبلي والبعدي

مستوى الأثر	حجم الأثر (إيتا مربع)	القرار	قيمة الاحتمال (p)	(t) المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعة التجريبية	محاور اختبار المواطنة
مرتفع	0.87	دال	0.000	-16.122	1.79	5.6	20	التطبيق القبلي	الانتماء للوطن
					1.43	14.5	20	التطبيق البعدي	
مرتفع	0.81	دال	0.000	-12.704	1.03	1	20	التطبيق القبلي	حق الرعاية الصحية
					0.45	3.9	20	التطبيق البعدي	
مرتفع	0.74	دال	0.000	-10.514	1.14	0.6	20	التطبيق القبلي	الحقوق
					0.62	3.8	20	التطبيق البعدي	
مرتفع	0.7	دال	0.000	-9.448	1.39	2.4	20	التطبيق القبلي	حق المساواة وعدم التمييز بين الأفراد
					0.98	5.3	20	التطبيق البعدي	
مرتفع	0.91	دال	0.000	-20.125	1.84	4	20	التطبيق القبلي	الدرجة الكلية للحقوق
					1.38	13	20	التطبيق البعدي	
مرتفع	0.86	دال	0.000	-15.069	1.37	1.1	20	التطبيق القبلي	الالتزام بالأنظمة والقوانين
					1.43	6.5	20	التطبيق البعدي	
مرتفع	0.67	دال	0.000	-8.759	1.54	2.4	20	التطبيق القبلي	المحافظة على الممتلكات والمرافق العامة
					1.38	7	20	التطبيق البعدي	
مرتفع	0.88	دال	0.000	-16.716	1.57	3.5	20	التطبيق القبلي	الدرجة الكلية للواجبات
					2.42	13.5	20	التطبيق البعدي	
مرتفع	0.94	دال	0.000	-24.727	3.46	13.1	20	التطبيق القبلي	الدرجة الكلية لاختبار قيم المواطنة
					3.92	41	20	التطبيق البعدي	

- قيمة مربع إيتا أقل من (0.2) حجم الأثر منخفض، من (0.2 - 0.5) حجم الأثر متوسط، أكبر من (0.5) حجم الأثر مرتفع - تُشير النتائج في الجدول (6) إلى أنّ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي بلغ (13.1)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (41)، على مستوى الاختبار ككل، ومن خلال مقارنة قيمة الاحتمال البالغة (p = 0.000) مع مستوى الدلالة 0.05، فقد جاءت أقل من (0.05)، ويتبين وجود فرق دال وجوهري بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على اختبار قيم المواطنة، وجاء

حجم الأثر مرتفعاً بلغت قيمته (0.94)، على مستوى الاختبار ككل، كما جاء الفرق جوهري ودال عند كل محور من محاور اختبار قيم المواطنة (الانتماء للوطن، والحقوق، والواجبات) لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي. وتفسر هذه النتيجة بأن الأطفال يأتون إلى الروضة ولديهم بعض المفاهيم والمهارات التي تلقوها من البيئة المحيطة بهم، ومنها ما يكون صحيح ومنها ما يكون خاطئ، وعند دخولهم الروضة، يحصل تطور كبير في معارفهم ومهاراتهم ويعود ذلك للخبرات المباشرة التي تقدمها الرياض للأطفال من خلال الأنشطة المختلفة، وهذا ما قدمه برنامج الأنشطة الفنية للأطفال من خبرات مباشرة ومحسوسة، ساهمت في تعلم الأطفال للمفاهيم المتضمنة في خبرة وطني سورية بأسلوب فني ومحسوس، خلق لديهم جو من الحماس والتشويق للتعلم، الأمر الذي انعكس على إدراكهم لمحتوى الخبرة، فممارسة الطفل للأنشطة الفنية التي تعكس في مضمونها قيم المواطنة أدت إلى بلورة تلك القيم في شخصية الطفل، مما أدى إلى تمثله لتلك القيم في سلوكه وأفعاله. وهذا ما أكدته دراسة (Qandil,2010) أن الأنشطة القصصية المقترحة بالبرنامج قدمت مواقف حقيقية تربط بين المحتوى التعليمي والقيم المراد بثها في نفوس الأطفال، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Mansour and Bechara,2014) التي بينت فاعلية برنامج الأنشطة الفنية في اكساب الأطفال المفاهيم العلمية، ودراسة (Abbas,2008) التي بينت فاعلية برنامج التذوق الفني الخاص بالأنشطة الفنية في تنمية التذوق الفني والجانب الجمالي لدى طفل الروضة، ودراسة (Abdul-wahab,2013) التي بينت وجود أثر إيجابي للأنشطة المقترحة في تنمية المواطنة بشكل عام لدى أطفال ما قبل المدرسة، ولها أثر إيجابي في تنمية الانتماء للوطن واحترام الأطفال للقانون وقواعد اللعب وحقوق الآخرين.

الفرضية الثالثة: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات ذكور وإناث المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي على اختبار قيم المواطنة وعند كل محور من محاوره الآتية (الانتماء للوطن، والحقوق، والواجبات)، يُعزى للبرنامج التعليمي القائم على الأنشطة الفنية.

للتحقق من صحة هذه الفرضية، وللكشف عن الفرق بين متوسطي درجات ذكور وإناث المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي على اختبار قيم المواطنة وعند كل محور من محاوره الآتية (الانتماء للوطن، والحقوق، والواجبات)، تم استخدام اختبار (t-test) للعينات المستقلة، الجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7): نتائج اختبار (t) للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على اختبار قيم المواطنة تبعاً لمتغير الجنس

القرار	قيمة الاحتمال (p)	(t) المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعة التجريبية	محاور اختبار المواطنة
دال	0.002	-3.514	1.20	13.78	9	ذكور	الانتماء للوطن
			0.93	15.45	11	إناث	
غير دال	0.38	0.9	0.00	4.00	9	ذكور	حق الرعاية الصحية
			0.60	3.82	11	إناث	
غير دال	0.196	1.342	0.00	4.00	9	ذكور	الحقوق
			0.81	3.64	11	إناث	
غير دال	0.895	0.134	1.00	5.33	9	ذكور	حق المساواة وعدم التمييز بين الأفراد
			1.01	5.27	11	إناث	
غير دال	0.341	0.978	1.00	13.33	9	ذكور	الدرجة الكلية للحقوق
			1.62	12.73	11	إناث	
دال	0.031	-2.348	1.41	6.00	9	ذكور	الالتزام بالأنظمة والقوانين
			1.01	7.27	11	إناث	

دال	0.007	-3.068	1.33	6.44	9	ذكور	المحافظة على الممتلكات والمرافق العامة
			0.60	7.82	11	إناث	
دال	0.002	-3.564	2.19	12.44	9	ذكور	الدرجة الكلية للواجبات
			1.04	15.09	11	إناث	
دال	0.009	-2.92	3.58	39.56	9	ذكور	الدرجة الكلية لاختبار قيم المواطنة
			2.05	43.27	11	إناث	

من خلال قراءة الجدول (7) يتبين الآتي:

- إن الفرق بين متوسطي درجات ذكور وإناث من المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي على اختبار قيم المواطنة، جاء غير دال وليس جوهري عند كل مجال من مجالات الحقوق (حق الرعاية الصحية، وحق التعليم، وحق المساواة وعدم التمييز بين الأفراد)، وعلى مستوى المحور ككل، إذ جاءت قيمة الاحتمال أكبر من (0.05).
- إن الفرق بين متوسطي درجات ذكور وإناث من المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي على اختبار قيم المواطنة، جاء دال وجوهري عند محور الانتماء للوطن، وذلك على مستوى محور الواجبات ككل، وعند كل مجال من مجالات الواجبات (الالتزام بالأنظمة والقوانين، المحافظة على الممتلكات والمرافق العامة)، إذ جاءت قيمة الاحتمال أقل من (0.05)، وهذا الفرق جاء لصالح أطفال المجموعة التجريبية من الإناث، كما جاء الفرق دال وجوهري على المستوى الإجمالي لاختبار قيم المواطنة ككل، إذ بلغت قيمة الاحتمال (0.009)، وهي أقل من (0.05)، وهذا الفرق جاء لصالح أطفال المجموعة التجريبية من الإناث. وتشير النتيجة السابقة إلى وجود فرق بين أطفال المجموعة التجريبية لصالح الإناث مقارنة بالذكور ويمكن أن يعزو ذلك إلى أن استجابة الأطفال الإناث للأنشطة الفنية المصممة كانت أعلى منه عند الذكور وهذا ما تم لمسه أثناء تطبيق تلك الأنشطة حيث أظهرت الإناث الحب والاهتمام والتفاعل والحرص على القيام بتنفيذ كل ما هو مطلوب منهن، كما أن الإناث كن أكثر قدرة على الامتثال للقوانين والأنظمة داخل غرفة الصف مثل الالتزام بالدور أثناء تنفيذ الأنشطة، وأكثر حرصاً على نظافة المكان بعد الانتهاء من تنفيذ الأنشطة، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Nouri, 2008) التي أظهرت وجود فروق في مهارة الالتزام بالنظام لصالح الإناث على الذكور، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من (Qandil, 2010) و (Abdul-wahab, 2013) التي لم تظهر فروقاً بين الجنسين بعد تطبيق البرنامج التعليمي.

الاستنتاجات والتوصيات

- توصل البحث إلى وجود فرق بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار قيم المواطنة لصالح المجموعة التجريبية بعد تنفيذ برنامج الأنشطة الفنية، ووجود فرق بين أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار قيم المواطنة لصالح التطبيق البعدي، وعدم وجود فرق بين ذكور وإناث المجموعة التجريبية على محور الحقوق في التطبيق البعدي، في حين وجد فرق بين ذكور وإناث المجموعة التجريبية على محور الانتماء للوطن، والواجبات لصالح الإناث، بناءً على النتائج التي توصل إليها البحث، قدمت المقترحات الآتية:
- ضرورة تضمين الأنشطة الفنية في الروضة الأفكار والأدوار التي تساعد الطفل على ممارسة قيم المواطنة. كتنديبه على ممارسة حقوقه وواجباته، واحترام حقوق الأطفال الآخرين.

- إقامة دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال حول كيفية توظيف الأنشطة الفنية لتعزيز قيم المواطنة والانتماء لدى الأطفال، وفي تطبيق خبرات المنهاج بشكل عام.
- إجراء دراسات مستقبلية تعنى بتعرّف درجة توافر قيم المواطنة لدى أطفال الرياض وتعرف الفروق بين الجنسين في تمثلها.
- إجراء دراسات مستقبلية تعنى بتعرّف أثر الأنشطة الفنية في تنمية معارف ومهارات واتجاهات أطفال الرياض في موضوعات مختلفة.

References:

- 1- ABBAS, REEM ZUHAIR. *The role of some artistic activites in developing artistic taste for kindergarten child*, unpublished masters thesis, Egypt.2008,372p.
- 2- ABU- ALLAM ,RAJA. *Research methods in Psychological and educational Sciences*. University Publishing House,2006, 727P.
- 3- ABDUL-ATI, SABREEN. *The national cultural identity of the Egyptian child in kindergarten*. unpublished masters thesis, Alexandria University, Egypt, 2007, 128p.
- 4- ABDUI KARIM, RASHED AND ALNASSAR, SALEH. *National education in the schools of the kingdom of Saudi Arabia, Comparative analytical study*, A comparative study of thirteenth annual meeting of educational action leaders,2005, p1-63.
- 5- ABDUL KAFI, ISMAIL, ABDUL FATTAH. *Kindergarten teacher and development innovation, Studies on developing innovation and communication skills*. Alexandria Book Center, 2003, 214p.
- 6- ABDUL NAEEM, MOHAMMED. *The principle of zitizinsip and constitutional reform, Comparative analytical study*, Cairo, Al-nahda house, 2007, 291p.
- 7- ABDUL-RADI, ALI. *Social responsibility and its relationship to citizenship*. The Egyptioan Institute for social studies.2018,40p.
- 8- ABDUL WAHAB, GIDA. *The impact of proposed activities to develop citizenship among preschool children*, University of Khartoum, 2013, 17p.
- 9- ABDULLAH, MOHAMMED QASEM. *National identity, belonging and zitizenship behavior, the educational psychological basis in its formation*. Damascus Center for Research and Studies, Madad, 2018, 24p.
- 10- AL-BAGHDADI, MOHAMMED. *Creative activities for children*.Cairo, Arab Thought House,2009, 420P.
- 11- ALBERTA EDUCATION - *The Heart of Matter: Character and Citizenship Education in Alberta Schools*, Learning and Teaching Resources Branch, Canada, 2005, 87p
- 12- AL-BIKATOSHI, JANNAT,ABDUL-GHANI, AL-SAWY, IBRAHIM ZAKI. *The effectiveness of a Play based program to Provide kindergarten children with the concept of citizenship*. Jornal of Contemporary Education. Egypt. NO.69,2005.p119-143.
- 13- AL-HARASHA,SALEM AND AL-ABDUSALAM, SAMI. *Status of Art Activity in Khobar Schools According to Teachers of Art Activity and Headmasters*. King Saud University Jornal for Educational Sciences and Islamic Studies. NO.1,2008.p1-48.
- 14 -AL-HUNEIDI, MANAL ABDUL FATTAH. *Art activites for kindergarten*. Cairo, The world of books, Egypt,2006, 198p.
- 15- AL-KHOULY, HADEEL MUSTAFA. *Education and Citizenship is a Futuristic Vision*. Cairo. Academic Library.2012. p403.

- 16- AL-SHARQAWI, MUSA. *University students awareness of some values of Citizenship*. Journal of Studies in University Education. NU(9),2005,113P.
- 17- AL-SAUD, KHALED MOHAMMED. *Methods of teaching Art education between Theory and Pedagogy*. Oman. Wael Publishing House.2010. 179p.
- 18- AL-SAQA, GHADA GEORGE. *Gender and Citizenship in Social education and reading books in Jordan*. Master Thesis. University of Jordan. Oman, Jordan,2003,268p.
- 19-AL-TOHAMY, IMAN. *The effectiveness of the speaking and drawing strategy to develop some artistic expression skills for a kindergarten children*, Unpublished Master Thesis, Cairo University, Faculty of kindergarten,2012,147p.
- 20- AZOUZ, HENEIDY ABDULLAH. *The effectiveness of some scientific activities in developing the capabilities of creative thinking among a sample of kindergarten children in Makkah Al-Mukarramah*, University, Umm Al-Qura, Saudi Arabia,2008,193p.
- 21- BARAKAT, GHASSAN, AND ALI, WAFEKA, AND YOUNIES, HUDA..*Representation Degree of the first circle pupils of primary teaching to the values of Citizenship in the context of the Syrian crisis*. Tishreen University Journal for Resrarch and Scientific Studies. Vol.40, No.3,2018,p 159-177.
- 22- KAMEL, SAYED OLA. *The effectiveness of a theatrical actiong program in developing the concept of zitizenship for kindergarten children*, Unpublshed doctoral thesis, Cairo University, kindergarten College.2007, 219p.
- 23- MANSOUR, MIRNA AND BECHARA GABRIEL. *The effectiveness of a program based on artistic activities in providing kindergarten children with some scientific concepts*. Al-Baath University Journal, Vol .36, No.2, 2014. P121-148.
- 24 -MENTAL HEALTH CONFERENCE, *Rehabilitation of the Syrian citizen affected by the war*,(22-25/11/2019). Syria, Lattakia, Tishreen University, Faculty of Education.
- 25- MOHAMMED, ALI. *Art education in fifty years*. Cairo, Egyptian General Book Authority,2007, 171p.
- 26- NOURI, NOUR BADRI. *Skill adherence to preschool children.A comparative study*. Mustansiriya University, Faculty of education, Iraq.2009, 79p.
- 27- QANDIL MUHAMMED METWALLY. *Values of belonging and the role of educational knowledge in implanting it in young children*, Twelfth Scientific Conference, The state of contemporary educational knowledge, Egypt, as a model, Faculty of Education, Tanta University.2010. p 154-197.
- 28- SHEHATA, HASSAN and AL-NAJJAR, ZAINAB . *Aglossary of educational and Psychological terms*. Cairo, The Egyptian Lebanese House.2003.31p.
- 29- ZYOUD, LINA. *The effectiveness of artistic activities in preserving aggressive behavior among kindergarten children(4-6)years*. Unpublished Master Thesis, University of Damascus, 2010, 177p.

English References:

- 30-ALLAN, I, & L'AMSON, J. Rights-In's Children school: Power, assemblies and assemblages. *The International the Journal of Children's Rights*, 12, 2004, 123-138
- 31- DUSI, P & STEINBACH, M & MESSETTI1, G - *Citizenship education in multicultural society: Teachers' practices*, Procedia, Social and Behavioral Sciences, 69, 2012,1410 - 1419.
- 32- FARAHANI, MOHSEN FARMAHINI - *The Role of Global Citizenship Education in World Peace and Security*. Procedia - Social and Behavioral Sciences, No116, 2014, 934 – 938.

- 33- KOUTSELINI, M & AGATHANGELOU, S- The gap between teachers understanding of their teaching and students experiences. *Citizenship education in five countries*. Lambert, 2014, 56p.
- 34- KUANG. C. Exploring the Artistic Intelligence of Taiwanese Children , United States ,The University of Arizona. 2007.
- 35- MICHALOPOULOU, A & SOUNOGLU M - *Early Childhood Education Curricula: Human Rights and Citizenship in Early Childhood Education*. Journal of Education and Learning; Vol. 6, No. 2; 2017, 53 – 68.
- 36- MICHALOPOULOU, A. - Inquiry-Based Learning through the Creative Thinking and Expression in Early Years Education. *Creative Education*, 5(6), 2014, 377-385.
- 37- PAPANASTASIOU, C & KOUTSELINI, M - Developmental model of democratic values and attitudes toward social actions. *J: International Educational Research*, 39(6), 2003, 539-549.